Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حب) مغطية الفترة نفسها تقريبا . كما رأينا كـذلك رواية (فى بيتنا رجل) لإحسان عبد القـدوس ، وتقوم هاتـان الروايتان مثلا لعظمـة الدور الذى لعبـه شباب مصر ضد الاستعمار ، وتدوران حول الأحداث التى عرضت لها عند حديثى عن الروايات السابقة . ونجاح رواية (فى بيتنا رجل) يرجع لاهتمام واشتغال كاتبها بالسياسة عن طريـق كتاباتـه الصحيفة لفترة طويلـة ، ويلتقى معـه فى الاهتمامات السياسيـة مع اختلاف فى الاتجاه عبد الرحمن الشرقاوى ، فإذا كان فى (الأرض) قد تناول أزمة عام ١٩٣٠ السياسية والاقتصاديـة ، وأبان عن دور الشعب فى إسقاط حكومـة صدقى وإعادة دستور سنـة ١٩٢٣ ، فإنـه ـ أيضـا ـ يعرض فى رواية (الشـوارع الخليفة) لعـام ١٩٣٥ وما بعـده بما وقع فيه من أزمـات سياسية ومظاهـرات وطنية ، وفيها نرى شكرى عبد العـال الضابط المصرى الوطنى الذى رفـض أن يضرب المظاهرات الوطنيـة بالرصـاص بل هـب فى قائـده الإنجليزى وضربـه بالكرسى ، فأحيـل إلى المعـاش لبسـهم فى المجـال الاجتماعـى ، وحين يعاد للخـدمة مـرة أخرى يـرفض القيام بمنع خـروج جنازة شهداء سنة ١٩٣٥ مـن كلية الطب ليحال للمعـاش من جديد .

ويلتقى معـه الكاتـب فتحى الرملى فى روايـة (الخطر) حيـث صور جماعـة من الشبان يقاومون الاحتـلال باغتيال جنوده ويخططون لعملهم فى حـى السيدة زينب ويتناول فتحى غانم جانبا يتمثل فى المظاهرات وتدفق الثوريين فى مواجهة الاستعمار والقصر فى رواية (الرجل الذى فقد ظله) .

ويتناول صالح مـرسى القضية من جانب آخـر حيث يشير لاستغلال الاستعمار الإنجليزى لكـل مظاهـر الحياة فى مصر ، حتـى الصيد ، فنـرى فى (زقاق السيـد البلطى) كيف يحاول أحد الانجليز إنشاء اسطول للصيد على الطريقة الحديثة ، مما هـدد أهـل القريـة فى رزقهـم ، وجعلهـم يقفـون ضـد « عبد الموجـود » الـوسيـط الاستغلالى ، بل ويضربونـه وإذا كان صالح مرسى قد أسعفـه طبيعة فهمه لظروف حياة الساحليين مما حقق لـروايته التوفيق ، فان الرواية السابقـة لفتحى الرملى شأنها شـأن كثيـر مـن الروايـات التى عالجـت الموضـوعات القوميـة وخاصـة الموقف ضـد الاستعمار ، حفلت بـأحداث غير مبررة ، بـل غير واقعية كليـة ، مثل إلقـاء جثث لقتلى من الإنجليز فى بئر بمدخل منزل « عزيزة » الراقصة حتى انتشرت رائحة الجثث بالحـى مما جعـل الحـادث بعيـدا عـن التصـور الواقعـى . وهـذا العيب